

التعليق على كتاب لطائف الفوائد) من الفائدة 402 إلى 902 (

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته إلى يوم الدين. اللهم لا لنا إلا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. اللهم اتنا من لدنك رحمة -

00:00:08

وهيئ لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس اه الثامن في هذا اليوم الاثنين الثالث عشر من شهر صفر لعام الف واربعين واربعين للهجرة ونبدأ اولاً بالتعليق على كتاب لطائف الفوائد -

00:00:28
وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم مئتين واربعة اه افضل الاعمال بعد الفرائض نستمع للفائدة نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. افضل الاعمال بعد الفرائض قال -

00:00:50
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله افضل الاعمال بعد الفرائض يختلف باختلاف الناس فيما يقدرون عليه وما يناسب اوقاتهم لا يمكن فيه جواب جامع مفصل لكل احد لكن ما هو كالاجماع بين العلماء ان ملازمة ذكر الله دائمًا هو افضل ما شغل العبد به نفسه في الجملة. وعلى ذلك دل حديث ابي هريرة -

00:01:09
الذى رواه مسلم سبق المفردون قالوا يا رسول الله ومن المفردون؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكريات آآ افضل الاعمال بعد الفرائض او ما يعبر عنه بعض العلماء بافضل التطوع هذا محل خلاف بين اهل العلم وسبق ان تكلمنا عنه في درس سابق -

00:01:33
فقليل ان افضل الاعمال الصلاة وقيل الجهاد وقيل غير ذلك ورجحنا كلام ابن القيم رحمه الله هو ان اه افضل الاعمال هو العمل بمقتضى ذلك الوقت ووظيفته فافضل الاعمال عند سماع المؤذن متابعة المؤذن -

00:01:55
وان افضى ذلك الى ترك غيره وافضل الاعمال في السحر قيام الليل وافضل الاعمال عند قدوم الضيف اكرام الضيف وافضل الاعمال عند مداهمة العدو بلد المسلمين الجهاد وهكذا افضل الاعمال عشية يوم عرفة بالنسبة للحاج الدعاء. وهكذا -

00:02:24
ولكن من حيث الاصل اه افضل الاعمال من حيث الاصل هنا ابو العباس ابن تيمية رحمه الله قال انه يختلف باختلاف الناس فيما يقدرون عليه وما يناسب اوقاتهم فلا يمكن فيه جواب جامع مفصل لكل احد -

00:02:52
ولكن ما هو كالاجماع عليه بين العلماء ان ملازمة ذكر الله دائمًا هو افضل ما شغل به العبد نفسه في الجملة يعني الاكثر من ذكر الله عز وجل وآآ ذكر الله ورد فيه من الفضل ما لم يرد في غيره -

00:03:13
مع انه من اسهل الاعمال الا انه من افضل الاعمال ومن ذلك الحديث الذي ذكره الشيخ حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله -

00:03:38
كثيرا والذاكريات رواه مسلم. اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بسبقهم وافضلتهم وجاء في حديث ابي الدرداء وهو حديث سنه صحيح. رواه الترمذى وابن ماجه واحمد وحديث عظيم يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم -

00:03:51
الا انبيكم بخير اعمالكم وازكها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اتفاق الذهب والورق يعني الفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربيوا اعناقكم قالوا بلى -

00:04:15
يا رسول الله قال ذكر الله تعالى وهذا الحديث كما ذكرت من جهة الاسناد الصحيح وهو ظاهر الدلالة في ان ملازمة ذكر الله انها افضل

الاعمال خير اعمالكم وازكها عند مليككم وارفعها في درجاتكم. اكذب هذه المؤكّدات الثلاثة - [00:04:42](#)

فانها خير الاعمال وازكها وارفعها ثم ايضا قال خير لكم من انفاق الذهب والفضة ثم قال خير لكم ايضا حتى من الجهاد ملازمة ذكر الله عز وجل وجاء في الصحيحين عن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يذكر ربه والذى لا يذكر ربه - [00:05:08](#)

كمثل الحي والميت ارأيت الفرق بين الحي والميت هكذا الفرق بين الذاكر والغافل وجاء في حديث عبدالله بن بصر ان رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:05:36](#)

ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فممني بشيء اتشبّث به فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال لسانك رطبا بذكر الله عز وجل رواه الترمذى وابن ماجة بسند صحيح - [00:05:55](#)

والاحاديث في فضل الذكر كثيرة جدا وقد صنف الامام ابن القيم رحمه الله كتابا ذكر فيه فوائد كثيرة للذكر وقال ان فيه اكثرا من مائة فائدة ما اسم هذا الكتاب - [00:06:17](#)

الوابل الصيب الوابل الصيب من الكلم الطيب وانصح به وبقرائته كتاب عظيم قيم نافع وقد ذكر فيه عجائب وفوائد الذكر ومما ذكر ان الذكر يلين القلب ويرفقه ويزيل القسوة ولذلك جاء رجل الى الحسن البصري قال يا ابا سعيد - [00:06:41](#)

اشكوا قسوة في قلبي يعني اجد الناس عندهم رقة في قلوبهم ويخشون ويبكون وانا اجد قلبي قاسيا فقال له الحسن اذب قسوة قلبك بكثرة ذكر الله تعالى وهذا يجده الانسان من نفسه اذا اكثرا من الذكر - [00:07:15](#)

يجد رقة في قلبه ويريد خشوعا ويجد حلاوة للعبادة بخلاف الانسان الغافل ولهذا تجد نفسك مثلا في العشر الاواخر من رمضان عندما تكثر من الذكر ومن الصلاة ومن القيام يعني تجد هذه المعاني - [00:07:35](#)

كلما اكثرا الناس من ذكر الله عز وجل آآ اعطاه ذلك رقة في قلبه وانكسارا وخشوعا وايضا مما ذكر ان ذكر الله تعالى يقوى محبة العبد لربه لانه يجعل العبد يتعلّق بالله سبحانه وتعالى ويقل تعلّقه بالدنيا والامور المادية - [00:07:52](#)

وايضا الذكر من اسهل الاعمال ومع ذلك هو من افضل الاعمال ورد فيه من الفضل ما لم يرد في غيره فمثلا يقول عليه الصلاة والسلام من قال من قال سبحانه الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زيد البحر - [00:08:15](#)

متفق عليه يقول سبحانه الله وبحمده مئة مرة كم تأخذ من الوقت من الجهد وجاء في حديث سعد ابى وقاص ايعجز احدكم ان يكسب في اليوم الف حسنة قالوا كيف يكسب الف حسنة؟ قالوا يسبح مئة تسبيحة - [00:08:40](#)

يكتب له بها الف حسنة او يحط عنه بها الف سيئة. رواه مسلم. الاحاديث في سبحانه الله في فضل الذكر كثيرة جدا الله تعالى امر بذلك امر بالاكثر منه ليس فقط به بل بالاكثر منه - [00:08:57](#)

فما الاية التي فيها الامر بالاكثر من ذكر الله ها يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا ولذلك ينبغي ان يحرص المسلم على الاكثر من ذكر الله عز وجل - [00:09:12](#)

وهناك يعني بعض الامور المعينة مساعدة من ذلك مثلا المسبيحة المسبيحة لا بأس بالتسبيح بها بل لم نقف على من قال بكراهة التسبيح بها او بدعيتها الا بعض المعاصرين واما العلماء السابقون عامتهم - [00:09:31](#)

على انها جائزة بل قال بعضهم انها من الامور الحسنة ومن ذلك عداد التسبيح فهو يشجع ويعين ومن ذلك المسبيحة الالكترونية موجودة في بعض الجوالات كل ما يعني ظفّت عليها تعطيل رقم هذى كلها تساعد - [00:09:52](#)

اذا كنت في السيارة مثلا بدل ما يطيلك عليك هذا الوقت ربما يأخذ منك نصف ساعة مشوار او اكثرا او اقل او اكثرا من ذكر الله عز وجل. يعني لو خصصت هذه النص ساعة التي في مشوارك في التسبيح كم ستسبح - [00:10:13](#)

مرة وكم سيكتب لك من الحسنات فهذا يعني باب عظيم من ابواب الخير ومن ابواب العمل الصالح فينبغي ان يحرص المسلم على اغتنامه العلماء لا يدل على ان قد يكون - [00:10:28](#)

هذا نعم سبق ان تكلمنا عن هذه المسألة قلنا هناك من قال العلم وهناك من قال الجهاد وهناك يعني من من اه

امور واذا كان الخلاف فيها لكن كما قال ابن تيمية رحمة الله ان ذكر الله تعالى لا يعدل الشيء - 00:10:53

لا يعدل شيء لأن النصوص الواردة فيه كثيرة جداً نعم دبر الصلاة هل هو قبل السلام او بعده قاعدة ما ورد من الاذكار التي تقال دبر الصلاة فتكون بعد السلام - 00:11:09

وما ورد من الادعية التي تقال دبر الصلاة فتكون قبل السلام فمثلا الدعاء الوارد في حديث معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:11:26

انما يقال قبل السلام لكونه دعاء نعم هذه قاعدة مطردة ما ورد من الاذكار التي تقال دبر الصلاة وبعد السلام وما ورد من الادعية التي تقال دبر الصلاة فقبل السلام - 00:11:43

فمثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. هذا يقال قبل السلام لانه دعاء لكن مثلا حديث المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:12:01

الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر اه اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد هذا يقال بعد الصلاة لانه ذكر - 00:12:23

بعد السلام ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم تسبحون الله دبر كل صلاة ثلاثة وثلاثين وتحمدون الله دبر كل صلاة ثلاثة وثلاثين هذا ايضا يكون بعد الصلاة لانه ذكر فهذه القاعدة مطردة - 00:12:35

ما ورد بكلمة دبر ان كان من الذكر فهو بعد السلام او بعد الصلاة وان كان من آآ الدعاء فهو قبل السلام والاصل الاصل في الدبر دبر كل شيء انه منه ولذلك دبر الحيوان منه - 00:12:51

الاصل ان الدبر انهم يعني اذا دبر الصلاة الاصل انه قبل السلام الا اذا وردت القرينة بأنه بعد السلام فالذكر الاذكار كلها وردت القرينة الدالة على انها بعد السلام حديث المغيرة - 00:13:12

آآ قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول دبر كل صلاة المقصودة بعد السلام تسبحون الله دبر كل صلاة يعني بعد الصلاة وانما قلنا ذلك لأن القرينة قد دلت لهذا لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي بهذه الاذكار بعد السلام والصحابة كانوا يأتون بها بعد السلام. اذا الاصل - 00:13:29

فكلمة دبر انها جزء من الشيء دبر الحيوان جزء منه. دبر الصلاة الاصل انه قبل السلام الا اذا دلت القرينة على انه بعد السلام وباستقراء الاحاديث الواردة نجد ان الاذكار الوارد فيها كلمة دبر كلها بعد السلام - 00:13:50

وما عدا ذلك قبل السلام ومن ذلك الادعية فهي قبل السلام هذه قاعدة مفيدة في كلمة دبر الواردة في الاحاديث لا مطرد ابدا. الا الا فقط في دعاء الاستخاراة يمكن يستثنى - 00:14:09

دعاء الاستخارة دلت القرينة على انه بعد السلام لكن اصلا حديث الاستخارة ما في كلمة دبر لكن يعني من حيث الدعاء لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هم احذكم بالامر فليركع ركعتين ثم ليقل - 00:14:30

ولا يصدق على الانسان ركعة ركعتين الا اذا سلم من الركعتين وفرغ منها فمعنى ذلك ان دعاء دعاء الاستخارة يكون بعد السلام لكن دعاء الاستخارة قد نقول انه خارج محل البحث باعتبار اصلا انها ما وردت كلمة دبر فيه - 00:14:48

قد يثبت دعاء بعد اذكار الصباح لا ربى قني عذابك يوم تبعث عبادك المحفوظ انه يقال قبل واما الرواية التي انها بعد السلام وان كانت قد وردت في مسلم لكنها غير محفوظة. ورواية اصحاب السنن اصح - 00:15:03

فاللهم قني عذابك كما تبعث عبادك هذا يقال قبل النوم قد غلط في بعض الرواية فاورده دبر الصلاة لكنه آآ رواية انه قبل النوم اثبت وارجح وعلى هذا فالمشروع ان تقال ان يقال اللهم قني عذابك ربى قني عذابك كما تبعد عبادك يقال قبل النوم وليس - 00:15:24

بعد الصلاة. طيب نعم. الاسئلة فيما بعد. نعم. لماذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل معلما؟ مع انه اسئل في حديث جبريل الطويل لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان واشراف الساعة. قال عليه الصلاة والسلام هذا جبريل -

اتاكم يعلمكم دينكم. مع ان دينكم مع ان المعلم في هذا الحديث هو النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لما كان جبريل هو الذي مثال فكان سببا في تعلم الصحابة جعله النبي صلى الله عليه وسلم هو المعلم. وهذا يدل ايضا على انه لا يأس ان يسأل الانسان عن مسألة

وهو يعلمها لاجل ان يعرفها الناس. نعم. هذه فائدة آنفيسة وهي ان الانسان قد يتسبب في تعليم غيره بالسؤال. فيكون هو المعلم او
كأنه هو المعلم لغيره في قصة جبريل - 00:16:26

لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم على صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرف أحد من الصحابة فاسند ركبتيه إلى ركبتيه وجعل يديه على فخذيه يعني جلس جلسة - 00:16:48

انصرف قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اتاكم يعلمكم - 00:17:05

امر دينكم طيب من المعلم المعلم هو النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله.
الى والذى قال اما ان تؤمن بالله وملائكته - 00:17:21

طيب جبريل فقط سأله ما الاسلام؟ ما الایمان؟ ما الاحسان؟ متى الساعة ومع ذلك جعله النبي صلى الله عليه وسلم معلماً
قال اتاكم جبريل يعلمكم امر دينكم فاخذ العلماء من هذا فائدة وهي ان من كان سبباً في تعليم غيره - 00:17:32

فيعتبر معلما له ولذلك لا يأس ان يسأل الانسان عن مسألة من اجل تعليمها لغيره وليس بالضرورة ان الانسان لا يسأل الا عن ما يجهله قد يكون مثلا في مجلس فيه عامة - 00:17:56

ويرى ان معهم مثلاً احد المشايخ او احد اهل العلم فيطرح مسألة لاجل ان يستفيد الحاضرون والا السائل يعرف الجواب هذا امر حسن لانه يريد ان يعلم الناس لكن بهذه الطريقة - 00:18:13

يُسأل ويُعنى هذا الشِّيخ يجِيب فإذا آتَى السُّؤال قد يكون سبباً للتعلِّيم والنَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلْ جَبَرِيلَ مَعْلَمَا بِطْرَحِ اسْتِئْلَةِ
فَقَطْ مَعَ اَنَّ الْمَعْلَمَ حَقِيقَةٌ هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:18:30

وايضا لا يأس ان يسأل الانسان وهو يعرف الجواب لاجل تعليم غيره وقد ذكر العلماء ان حسن السؤال من مراتب العلم ذكر ابن القيم في مفتاح دار السعادة ذكر ستة مراتب - 00:18:50 -

لعلم قال مراتب العلم ست الاول حسن السؤال والثاني او المرتبة الثانية حسن الانصات والاستماع اذا المرتبة الاولى حسن السؤال والمرتبة الثانية حسن الانصات والاستماع والمرتبة الثالثة حسن الفهم والمرتبة الرابعة الحفظ - 00:19:08

والمرتبة الخامسة التعليم والمرتبة السادسة العمل به وهي ثمرته فجعل حسن السؤال المرتبة الاولى ولذلك ابن عباس لما قيل له بما ادركت العلم قال بلسان سؤول وقلب عقول فالانسان يسأل - 00:19:34

يسأل عما يشكل عليه في امور دينه يسأل عما يجهله يسأل لتعليم غيره لكن ينبغي ان يحسن السائل السؤال فينبغي الا يسأل عن فضوا العلم التي لا ينظر جهلها فان بعض الناس مولع - 00:20:02

بالأسئلة عن فضول العلم والامور المفترضة امور مفترضة يعني يندر ان تقع او حتى يستحيل ان تقع ومع ذلك هو مولع بها هذا مضيعة للوقت ويكون هذا على حساب امور العلم الاخرى - 00:20:19

فينبغي ان يحرص على ان يسأل عن الامور التي تتفعله في امور دينه ولا ولا يستحي عند حاجته للسؤال وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في حلقة فاقها ثلاثة نفر - 00:20:39

احدهم دخل في الحلقة واستمع والثاني استحينا وجلس خلف الحلقة والثالث اعرض فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما احدهم فاقرأ فاقرأ الله عليه واما الثالث فاستحينا الله منه واما الثالث فاعرض الله عنه 02:21:00

فينبغي ان يحرص المسلم على الاقبال على حلق العلم وطلب العلم وان لا يستحبى ولذلك يقال لا ينال العلم مستح ولا مستكبر لكن

يكون ذلك في حدود اللادب يكون السؤال ويكون التعلم ويكون هذا كله في حدود اللادب لا يخرج عن دائرة اللادب لكن اذا اذا احتاج للسؤال يسأل ولا يستحيي ولا - [00:21:20](#)

اتركوا السؤال حياء نعم لابد ان يكون في الساعة لا ليس شرط ان يكون عالم اذا كان جاهلا بالمسألة يسأل لكن يعني بعض الناس ربما اه يظن ان ان الانسان لا يسأل الا وهو جاهل. نقول لا قد يسأل وهو عارف وعارف بحكم المسألة من اجل تعليم الحاضرين - [00:21:45](#)

نعم فائدة هذا الدعاء حري بالاجابة اذا استيقظت من الليل فاحرص على على الذكر الوارد في هذا الحديث. ثم ادعوا بعده فان الدعاء في هذه الحال حري بالاجابة. عن عبادة - [00:22:14](#)

ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعارض من الليل فقال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الحمد لله وسبحان الله ولا الله الا الله والله اكبر. ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:22:30](#)

ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب. فان توضأ وصلى قبلت صلاته معنى تعارض استيقظ نعم من تعارض من الليل يعني استيقظ من الليل فاتي بهذا الذكر لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء وهو على كل شيء قدير. الحمد لله وسبحان الله ولا الله الا الله والله اكبر - [00:22:50](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له هذه اللحظة لحظة استجابة دعاء ادعوا في هذه اللحظة اذا استيقظت اتي بهذا الذكر ثم ادعوا - [00:23:17](#)

فهذه من مواطن الاجابة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلاته قبلت ذكر الحافظ ابن حجر ان القبول هنا قدر زائد على الصحة - [00:23:34](#)

والا الصلاة تصح اذا اكتملت اركانها وشروطها وواجباتها ولم يأتي فيها بناقض لكن هذا القبول فيه اشارة لقدر زائد على الصحة ولهذا قال ابن بطال احد شراح البخاري قال رحمة الله ينبغي لمن بلغه هذا الحديث ان يغتنم العمل به - [00:23:55](#) كلما استيقظت تأتي بهذا الذكر وتدعوه ثم تقوم وتتوظأ وتصلى ما كتب الله لك ان تصلى. حتى لو كنت قد اوترت صلي ركعتين او اربعاء او لانك اذا صليت بعد هذا الذكر قبلت صلاته - [00:24:20](#)

قال ابو عبد الله الفيروزابادي الراوی عن البخاري قال اجريت هذا الذكر على لسانی عند انتباھ ثم نمت فاتانی ات فقرأ وھدوا الى الطیب من القول هذی الحکایة ذکرھا الحافظ ابن حجر فی الفتح - [00:24:39](#)

يعنی اتی بهذا الذکر ونام فیقول اتاه ات فی المنام وقرأ وھدوا الى الطیب من القوم. طبعا هذی الحکایات یستأنس بها فاذا هذا الذکر ذکر عظیم ینبیغی ان ان یحرص علیه المسلم - [00:25:01](#)

واذا اتی به ینبیغی ان یغتنم الفرصة ویدعو الله تعالی بیما یحضره من خیری الدنیا والآخرة. فان الموطن موطن دعاء. وان تیسر ان یقوم ویتوظأ ویصلی رکعتین فھذا افضل واکمل - [00:25:18](#)

لانه اذا توظأ وصلى قبلت صلاته نعم فائدة كيف تكسب ثلاثة ملايين حسنة؟ اذا ختمت القرآن يرجى ان تكون يرجى ان تكون حصلت على اکثر من ثلاثة ملايين حسنة فان من قرأ حرف فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها كما صح ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:34](#)

وعدد حروف القرآن ثلاثة الف وثلاثة وعشرون الفا وستمائة وواحد وسبعون حرفًا كما روى ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهم نعم اه من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها. لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف كما صح ذلك - [00:26:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حروف القرآن ورد عن ابن عباس انها ثلاثة مئة الف وثلاثة وعشرون الفا وست مئة وواحد وسبعون حرفًا طيب نضرب هذا هذه الحروف في عشرة - [00:26:24](#)

النتيجة اکثر من ثلاثة ملايين لا نحجز يعني الحساب في مقام العمل ولكن هذه المسألة بخصوصها ورد فيها الحساب من قرأ حرفًا له

حسنة. الحسنة بعشر امثالها ورد فيها الحساب بخصوصها - 00:26:40

فلذلك لا بأس ان يعني ان تتدار بهذه الطريقة بان يقال ان من ختم القرآن فيرجى ان يحصل على اكثر من ثلاثة ملايين حسنة ويقال يعني ان وجه هذا ان نضرب عدد حروف القرآن في عشرة - 00:26:58

وهذا فضل عظيم وشرف كبير وتلاوة القرآن من الاعمال الصالحة العظيمة من يذكر لنا يعني دليلا من القرآن على فضل التلاوة. في السنة كثير لكن من القرآن نعم احسنت ان الذين يتلون كتاب الله سورة فاطر ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلا - 00:27:18

يرجون تجارة لن تبور. ليوفهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور فذكر الله تعالى اول الاعمال الصالحة لهؤلاء يتلون كتاب الله اثنين اقاموا الصلاة ثلاثا انفقوا مما رزقناهم سرا وعلا - 00:27:45

فهذا يعني شرف عظيم. ايضا في سورة يونس يقول الله تعالى وما تكون في شأن وما تكونوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كما عليكم شهودا اذ تفيضون فيه - 00:28:03

وما تكون في شأن يعني تلاوة القرآن داخلة في الشأن لكن الله تعالى خصها بالذكر لفظلها وعظيم شرفها وما تكون في شأن وما تتلو منه من القرآن ولا تعملون من عمل الا كما عليكم شهودا. هنا خص الله تعالى من بين الاعمال ومن بين الشؤون تلاوة القرآن - 00:28:19

فهذا يدل على فضل التلاوة. ولهذا ينبغي ان يحرص المسلم على تلاوة القرآن والتلاوة شيء اخر غير مراجعة الحفظ يعني بعض الناس منهمك في مراجعة حفظه هذا شيء طيب - 00:28:41

لكن ينبغي ان يجعل له وقتا للتلاوة قال بعض اهل العلم والافضل ان يقرأ من المصحف لأن ذلك اكثر عونا له على التدبر لانه اذا قرأ المصحف تأمل وتدبر لكن اذا قرأ من الحفظ ربما يركز على الحفظ - 00:28:55

في ينبغي ان يحرص المسلم الا اذا كان حفظه متقدما وتساوي عنده قراءة في المصحف والقراءة من الحفظ وهنا يعني يقرأ من من حفظه ويتدبر وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم وكان اصحابه لكل واحد منهم حزب. يعني قدر معين - 00:29:12

يقرأ كل ليلة لا ينقص عنه قد يزيد عليه لكن لا ينقص عنه ليس الحزب بالمعنى والاصطلاح عند اهل التجويد. لكن مقصوده بالحزب القدر المعين. وفي ذلك ورد حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:29:32

من نام عن حزبه فقرأ ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب كانوا قرأه من الليل. رواه مسلم ما المراد بالحزب هنا؟ من نام عن حزبه فقرأه يعني قدر معين الذي خصصه بقراءة كل ليلة - 00:29:47

فإذا فات الانسان لمرظ او سفر او اي عذر يقضي اذا قضاه ما بين الفجر والظهر كتب كانوا قرأه من الليل وهذا يدل على ان الانسان ينبغي ان يكون له حزب في اليوم والليلة - 00:30:06

خاصة يعني لطالب العلم انا متأكد بحق بعض الناس تمر عليه الايام ايام كثيرة ما قرأ فيه شيئا من كتاب الله ان اتي المسجد مبكرا قرأ والا ما تمر عليه ربما خمسة ايام اسبوع ما قرأ فيه شيء من القرآن هذا تقصير كبير - 00:30:20

ينبغي ان لا يمر عليك يوم الا وقد قرأت فيه شيئا من القرآن فان هذا عمل صالح وايضا هذا هو المأثور عن النبي عليه الصلاة والسلام والمأثور عن الصحابة ومن من بعده من من الصالحين - 00:30:39

فلا بد من ان تخصص لك مقدارا معينا مثلا جزء من القرآن او اكثر تقول كل يوم لابد ان اقرأ جزءا او اكثر من جزء مثلا كل له ترتيب يعني خاص به - 00:31:00

لا بد ان تقرأ في اليوم والليلة هذا من الاعمال الصالحة العظيمة التي ينبغي ان يحرص عليها المسلم نعم انا اشرت لهذا قلت العمل غير محبذة الا في هذه المسألة - 00:31:12

لان هذه المسألة ورد فيها الحساب من قرأ حرف له حسنة. الحسنة بعشر امثالها فهي بخصوصها ورد فيها ما يضر يعني الاصل في هذا الاباحة هي تشجيع للناس وفيها - 00:31:35

ما في اشكال ما هو الاشكال في تشجيع للناس اذا عرف استحضر الانسان انه اذا ختم القرآن حصل على ثلات ملابس حسنة او اكثر لا شك انه يتشرع نعم ينبغي عدم التوسيع فيها - [00:31:48](#)

عدم التوسيع فيها معكم فائدة معنى الالد الخصم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم الالد شديد شديد الخصومة الذي كلما احتاج عليه بحجة اخذ في حجة اخرى. والخصم الحاذق بالخصومة [00:32:03](#) -

مذموم هو الخصومة بالباطل في رفع حق او اثبات باطل اه البخاري في الصحيح بوب على هذا الحديث بقوله باب الالد الخصم وهو الدائم الخصومة ثم ساق هذا الحديث ان ابغض الرجال عند الله الالد الخصم [00:32:27](#) -

ان ابغض الرجال هذا من باب التغليب والا فيشمل النساء ايضا والاصل ان ما خطب به الرجال فالنساء مخاطبات به الا اذا دل الدليل على تخصيصه باحدهما فاذا هذا يشمل الرجال والنساء [00:32:51](#) -

ولكن هذا من باب التغليب واياضا فيه اشارة الى ان يعني هذا اكثر ما يقع عند الرجال لان المرأة ضعيفة بطبعها ظعيفة الخصومة من يذكر لنا الدليل او ما ينشأ في الحليلة وهو في الخصام غير مبين [00:33:12](#) -

فالمرأة بطبعيتها تنشأ في طلب التحليل والتزيين وفي الخصومة يعني غير مبين لا لا تبين ولا لا تفصح هذا من حيث الاصل الالد هو شديد الخصومة الذي كلما احتاج عليه بحجة اخذ بحجة اخرى [00:33:36](#) -

واياضا الدائم الخصومة الشديد والدائم يعني كثير الخصومة والخصم الحاذق بالخصومة يعني متمرس في الخصومة انسان دائما يعني كثير خصومة واياضا اذا خاصم شديد وكذلك اياضا عنده حذق في الخصومة [00:33:58](#) -

وعنده فجور ولها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من خصال المنافقين اذا خاصم فجر اذا خاصم فجر هذه ليست من صفات المؤمنين انما هي من صفات المنافقين فتجد ان المنافق شديد الخصومة [00:34:26](#) -

ودائم الخصومة واياضا اذا خاصم انفجر يكون معك حسن الاخلاق كريما لكن ما ان تخاصمه الا ويفجر معك يكذب عليك ويقذفك ويرميك بالبهتان وينم عليك ويأتي بكل شيء هذا يسمى الفجور في خصومة [00:34:49](#) -

هذا من خصال المنافقين وهذه ليست خصال من المؤمنين. المؤمن المؤمن اذا اختلف مع غيره يحفظ له حقه ويحفظ له وده ويجعل الخلاف في يعني حده الطبيعي اما ان الانسان اذا اختلف مع غيره [00:35:12](#) -

يكذب عليه ويقذفه وينم عليه ويرمييه بالبهتان هذا هو الفجور في الخصومة هذه من خصال المنافقين. واياضا الانسان كثير الخصومة ودائم الخصومة دائما في خصومة شديد خصومة اذا خاصم عنده حذق في الخصومة ومهارة [00:35:29](#) -

فهذا ابغض الناس عند الله عز وجل لماذا؟ لانه يتسبب في اذية الناس. هذا انسان مؤذن بطبعه واذية الناس محمرة الناس تكره مثل هذا هذه الشخصيات ولا تحبها وتحاشرى يتحاشرى الناس الاحتكاك مع هذا النوع [00:35:49](#) -

وهو ربما انه يظن ان هذا فصاحة وان هذه بلاغة وانها ذكاء والواقع ان الامر بخلاف ذلك وان الناس تتحاشرى مجالسته وتحاشرى الحديث معه وتحاشرى التعامل معه. لانه يؤذينهم وما ان يكون له حق الا ويتسلط على غيره [00:36:11](#) -

بشدة الخصومة وبكثره الخصومة المذموم هو الخصومة بالباطل برفع حق او اثبات باطل اما اذا كانت خصومة لاجل اظهار الحق فلا بأس بذلك لكن تكون ايضا بالاذى تكون بالاذى والمؤمن ينبغي ان يكون هينا لينا [00:36:34](#) -

سمحا لطيفا مع اخوانه واذا اختلف معهم حفظ لهم ودهم وحقهم وقد جاء في حديث عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الناس افضل [00:37:04](#) -

فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل مخوم القلب صدوق اللسان كل مخوم القلب صدوق اللسان قالوا يا رسول الله صدوق اللسان نعرفه فما مخوم القلب قال هو التقى التقى [00:37:25](#) -

لا اثم فيه ولا بغي ولا اذى ولا حسد هو التقى التقى لا اثم فيه ولا بغي ولا اذى ولا حسد. رواه ابن ماجي بسند صحيح هذه الصفات المؤمن وهو افضل الناس ان يكون صدوق اللسان سمحا هينا لينا ليس عنده غش ولا اذى ولا بغي ولا حسد [00:37:48](#) -

ولا يحب ايضا ان يخرج يعني اخوانه المسلمين وانما يحرص على حفظ حقهم وحفظ كرامتهم وآلا يحرص على عدم احراجهم في في اي شيء حتى لو اختلف معهم حتى لو اختلف معهم لا يفجر في خصومة وانما يبين ما يراه حقا باسلوب حسن - [00:38:16](#) ويعني بكلام طيب هذه من صفات المؤمنين. اما الذي يفجر في الخصومة ويكون كثير الخصومة وشديد الخصومة. هذه ليست من صفات نوم. هذه من صفات المنافقين فينبغي ان ان يحرص المسلم على الابتعاد عن هذه الصفات - [00:38:46](#) وهذا يعني انظر الى الوصف الشديد ابغض الرجال عند الله يعني هذا وصف شديد اللد الخصم فهذا الوصف نجده في المجتمع الالد الخصم نجده في المجتمع فينبغي ان ان يبتعد المسلم عن عن ان يتتبه بهؤلاء الذين عندهم خصومة وفجور في خصومة ولد - [00:39:04](#)

وشدة وكثرة خصومة ان يبتعد عن عن مشابهتهم. وان يحرص على ان يكون مع اخوانه هبنا لينا سمحا يحب لهم ما يحب لنفسه والقاعدة العظيمة في باب التعامل مع الاخرين هي ان الانسان يحب هي ان الانسان يعامل الناس بمثل ما يحب ان يعاملوه - [00:39:28](#)

به يعامل الناس الناس بمثل ما يحب ان يعامله به. هذه قاعدة عظيمة في باب التعامل مع الاخرين اذا كان فلان من الناس يتعامل معك يتعامل معك طيب هل هذا الذي يتعامل؟ انت تحب هذا التعامل او لا تحبه - [00:39:49](#) اذا تعامل مع الاخرين بمثل ما تحب ان يعاملوك به. ولا تعامل معهم بما تكره ان يعاملوك به هذه قاعدة في باب التعامل مع الاخرين ونكتفي بهذا القدر في باب التعليق على لطائف الفوائد - [00:40:10](#) المناظرات لاظهار الحق وبيان بطلان الباطل هذه طيبة ونفع الله تعالى بها مناظرات بين مثلا آآاظهار دين الاسلام او لاظهار مذهب اهل السنة هذه مناظرات القصد منها اظهار الحق - [00:40:27](#)

وابطال الباطل اما المناظرات التي تقوم على الجدل وآآتقوم على يعني ربما يكون فيها شيء من الخصومة ومن التكلف هل ينبعي الابتعاد عنها لانها تورث الشحنة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اعد الله بيته في ربع الجنة لمن ترك المرأة يعني الجدال وان كان محقا - [00:40:52](#)

الجدال يعني الانسان الجدلي دائمًا الناس تكرهه غير مقبول جدلي ينبعي ان يبتعد الانسان عن الجدل يقول ما يعتقده يقول رأيه لكن لا يجادل لا يجادل وانما يطرح رأيه من غير - [00:41:21](#)

من غير جدال ولذلك يقولون اكسب الجدل بان تجتنبه اجتنب الجدل ما امكن الا لاظهار الحق فيكون بالتالي هي احسن كما قال الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - [00:41:38](#)

نعم تفضل افضل مناصب يعني من اي ناحية ها الحمد لله اي نعم وشرف الذكر آآتلاوة القرآن طبعا القرآن هو اشرف الذكر ايضا كلمات الأربع سبحان الله الحمد لله ولا الله الا الله اكبر احب الكلام الى الله تعالى - [00:41:54](#) والصلة على النبي عليه الصلاة والسلام لها فضل قل احسن والتنوع بينها والتنوع بينها نعم تفضل يظهر مقصود العدد لكن لا يمنع من الزيادة عليه لا يمنع اه قبل الفجر اي نعم اذا اذا - [00:42:21](#)

اذا كان نائما ثم استيقظ. فاتى بهذا الذكر مباشرة ممكن تطبخ حتى لو قام قبل الفجر يصدق عليه هذا. اي نعم نعم الافضل حضور القلب لكن حضور القلب ليس يعني لا يتأتى للانسان في كل وقت - [00:42:57](#)

لو لو انك يعني اشتريت على نفسك الا تأتي بالذكر الا وانت حاضر القلب فمعنى ذلك انه سيفوتك اوقات كثيرة لا لا تأتي فيها الذكر. لان نفس البشرية يعتريها ما يعتريها - [00:43:19](#)

يعتريها المرض سيمرض. احيانا لا يمرض لكن يكون متعبا مجها مشغول الذهن فقد لا يتأتى حضور القلب لكن عدم تأتي حضور القلب لا يمنع من ان يأتي بالذكر يأتي بالذكر على كل حال - [00:43:33](#)

حتى ولو بدون حضور قلب لان يعني الحالة المثالية للناس لا تأتي في كثير من الاحيان يعني اقل هذا الانسان لا ينام نوما كافيا فيقومه مجهد فاذا تبي الذكر لا يأتي به وهو حاضر القلب - [00:43:51](#)

هل هذا يمنعه من من ان يأتي بالذكر؟ يأتي به حتى لو لم لو ما عدم حضور القلب. فحضور القلب كمال لكنه لا يمنع من الاتيان بالذكر. نعم نعم الاصل انها نعم يقال لان الانسان آآ يعني - 00:44:08 - 00:44:30 النوم يعني سماه الله تعالى ووفاة ويعتبر الموت الصغرى هذا يشمل نوم الليل ونوم النهار -